الأمم المتحدة

A/CONF.230/2022/8

Distr.: General
29 April 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة لعام 2022 لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

لشبونة، 27 حزيران/يونيه – 1 تموز/يوليه 2022

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت*

جلسات التحاور

جلسة التحاور 8: تعزيز الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

ورقة مفاهيمية أعدتها الأمانة العامة

موجز

أعدت هذه الورقة المفاهيمية عملا بالفقرة 23 من قرار الجمعية العامة 292/73، التي طلبت فيها الجمعية إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة لعام 2022 لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة أن يعد ورقات مفاهيمية عن كل موضوع من مواضيع جلسات التحاور، آخذا في الاعتبار عمليات الجمعية ذات الصلة المتعلقة بالمحيطات وغيرها من المساهمات المحتملة. تتعلق هذه الورقة بجلسة التحاور 8، المعنونة "تعزيز الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى من أجل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030". وترد في الورقة الحالة والاتجاهات السائدة والتحديات المطروحة والفرص السانحة فيما يتعلق بتحقيق الغايات ذات الصلة من الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، في إطار الموضوع الرئيسي للمؤتمر: "الارتقاء بالإجراءات المتعلقة بالمحيطات بالاستناد إلى العلم والابتكار من أجل تنفيذ الهدف 14: التقييم والشراكات والحلول".

* A/CONF.230/2022/1.

22-06464 (A) 230522 250522

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التزمت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة - الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - على نحو متوازن ومتكامل، وأعلنت عن 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة المتكاملة وغير القابلة للتجزئة بما يعكس هذا الالتزام. ولا يمكن تحقيق أي من هذه الأهداف، بما في ذلك الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، بمعزل عن الأهداف الأخرى، ويستلزم إحراز تقدم نحو تحقيق أحد هذه الأهداف إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف الأخرى. ويرتبط الهدف 14 بجميع الأهداف الأخرى بطرق مختلفة. ومن الأهمية بمكان مراعاة هذه الروابط عند التركيز على الإجراءات المتخذة لتحقيق الهدف 14[(1)]. فعلى سبيل المثال، دعا الإعلان المعنون "محيطاتنا، مستقبلنا: نداء للعمل" الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، المعقود في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه 2017 (مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيطات لعام 2017)، إلى اتباع نهج متكامل ومنسق إزاء تنفيذ الهدف 14 وتعزيز السياسات والإجراءات التي تأخذ في الاعتبار أوجه الترابط الحاسمة وأوجه التآزر المحتملة بين الهدف 14 والأهداف الأخرى، ولا سيما الأهداف التي تتضمن غايات تتعلق بالمحيطات. ويتيح هذا النهج آفاقا هائلة للإنجاز في سياق الكفاح من أجل مستقبل مستدام لا يتخلف فيه أحد عن الركب. وتعتمد هذه الورقة المفاهيمية على مساهمات مقدَّمة من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من أصحاب المصلحة[(2)].

2 - ومعالجة الروابط القائمة بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى في سياق التنفيذ الوطني تتيح فرصا جديدة للحكومات لضمان التنمية المستدامة للمحيطات في الأجل الطويل، وبالتالي إبراز قضايا المحيطات. وإدماج قضايا المحيطات في الحوارات العلمية والسياساتية والسياسات المتصلة بالتنمية المستدامة، بما في ذلك تلك التي تركز على الحد من الفقر، والأمن الغذائي، والعدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، والصحة العامة، والخدمات الأساسية الحضرية، وتغير المناخ، يمكن أن يساعد ليس فقط في تحقيق هذه الأغراض ولكن أيضا في تعزيز الإجراءات الرامية إلى استعادة صحة المحيطات والحفاظ عليها على نحو مستدام.

3 - وتهدف هذه الورقة إلى تحفيز النقاش حول كيفية تعزيز الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى التي يمكن أن تساعد في التعجيل بتنفيذ الهدف 14. وهي تحلل تلك الروابط والتحديات والفرص المرتبطة بتعزيزها وتسلط الضوء على الشراكات القائمة التي حققت تقدما كبيرا في تسخير الروابط الإيجابية القائمة بين الهدف 14 والأهداف الأخرى والشراكات المحتملة في المستقبل.

(1) David Le Blanc, Clovis Freire and Marjo Vierros, "Mapping the linkages between oceans and other Sustainable Development Goals: a preliminary exploration", DESA Working Paper, No. 149 (February 2017). متاح على الرابط التالي: www.un.org/esa/desa/papers/2017/wp149_2017.pdf.

(2) نظرا للقيود المفروضة على عدد الكلمات، لم تُدرج جميع المساهمات بأكملها؛ ومع ذلك، يمكن الاطلاع على التقارير على الرابط التالي: www.un.org/en/conferences/ocean2022/documentation.

ثانيا - أوجه الترابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى

4 - توجد روابط بين الغايات المندرجة في إطار الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة وبين الهدف 14 والأهداف الأخرى والغايات المندرجة في إطارها. ويسهم الاستكشاف المنهجي لهذه الروابط في اتساق السياسات، فضلا عن الحوار المتعدد التخصصات والقطاعات، مع إيجاد فهم أفضل للمجال الذي يلزم فيه إدارة أوجه التآزر عند تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة[3]. وهو يوفر الأساس لتحقيق أقصى قدر من الإجراءات ذات المنفعة المتبادلة على الصعيدين الوطني والدولي في الأجل الطويل، وإيجاد وفورات الحجم لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والاعتراف بالمفاضلات التي تقع عند تحقيق مختلف الأهداف والتقليل من هذه التنازلات إلى أدنى حد. ويتيح هذا الاستكشاف أيضا للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين التعاون من أجل تحقيق آثار جماعية وواسعة النطاق عبر مجالات متعددة للسياسات المتداخلة[4].

5 - وعلى الصعيد الوطني، فإن السياق مهم في تحديد ما إذا كانت بعض الروابط والفوائد المشتركة قد تحققت - أو يمكن تحقيقها. وكل بلد متفرد بظروفه الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن المرجح أن تعكس تدابير التنفيذ المتكامل تلك الظروف. ومن الناحية العملية، يجب وصف أوجه التفاعل بين أهداف التنمية المستدامة على نحو شامل في سياقات محلية أو وطنية أو إقليمية محددة[5] للسماح بمناقشة وتحليل السيناريوهات التي يتم فيها الاعتراف بمصالح أصحاب المصلحة المتعددين. وتؤثر أيضا النطاقات الزمنية والمكانية التي تجري فيها أوجه التآزر والمفاضلات على التنفيذ الوطني[6]. فعلى سبيل المثال، قد يكون تكثيف إنتاج الأغذية واستغلال مصائد الأسماك للقضاء على الجوع في الأماكن التي تكون فيها الموارد شحيحة ممكنا على المدى القصير، ولكنه قد يستنزف مع مرور الوقت مصائد الأسماك والغابات. ومن المرجح أن يجني الاستثمار في التدابير الرامية إلى استعادة صحة المحيطات وموارد مصائد الأسماك فوائد طويلة الأجل للأمن الغذائي، مع توفير أساسٍ لتنمية اقتصادات وطنية قائمة على الإدارة المستدامة للمحيطات.

6 - وقد خلصت عدة دراسات تقيّم الروابط القائمة بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى إلى أن جميع الأهداف مرتبطة بالهدف 14 بدرجات متفاوتة ومن نواح مختلفة[7]. ويمكن أن توجد روابط بين الغايات المندرجة في إطار هدف بعينه، وبين الغايات المندرجة في إطار أهداف مختلفة، وبين الأهداف بشكل أعم. وترتبط الغايات العشر المندرجة في إطار الهدف 14 بمختلف المجالات المتصلة بالأهداف. وفي حين أن بعض الغايات تربطها صلات محدودة أو ضيقة بأهداف أخرى، فإن البعض الآخر

(3) International Council for Science, *A Guide to SDG Interactions: From Science to Implementation*. متاح على الرابط التالي: https://pure.iiasa.ac.at/id/eprint/14591/1/SDGs-Guide-to-Interactions.pdf.

(4) المرجع نفسه.

(5) Måns Nilsson, Dave Griggs and Martin Visbeck, "Map the interactions between Sustainable Development Goals", *Nature*, vol. 534, No. 7607 (16 June 2016). متاح على الرابط التالي: www.nature.com/articles/534320a.

(6) المرجع نفسه.

(7) Gerald G. Singh and others, "A rapid assessment of co-benefits and trade-offs among Sustinable Development Goals", *Marine Policy*, vol. 93 (July 2018). متاح على الرابط التالي: www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0308597X17302026.

يرتبط بشتى الأهداف والغايات بطرق متعددة[8]. ويستند هذا الفرع، الذي يركز أساسا على الروابط التآزرية بين الهدف 14 والأهداف الأخرى، إلى المساهمات الواردة لأغراض هذا الموضوع. وترد أدناه مباشرة بعض الأمثلة على الروابط القائمة بين الهدف 14 والأهداف الأخرى.

7 - *الترابط مع الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة* - يشكل وجود محيط سليم ومنتج وقادر على التكيف عاملا تمكينيا حاسما للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ويسهم في إنهاء فقر الدخل والفقر المتعدد الأبعاد. ويمكن للمحيط السليم أن ينتج قيمة اقتصادية تتراوح بين ما يناهز 3 إلى 6 تريليونات دولار سنويا[9]، وهو ما يدعم ما يزيد عن 3 مليارات من الأشخاص[10]. إن إدارة المحيطات ونظمها الإيكولوجية وحمايتها على نحو مستدام أمران أساسيان لتأمين الفوائد الاقتصادية التي توفرها، بما في ذلك من حيث السياحة والغذاء والنقل والتجارة والطاقة والتكنولوجيا الأحيائية وتطوير المستحضرات الصيدلانية وحماية السواحل. وترتبط حماية الموائل الساحلية والبحرية الحيوية واستعادتها وإدارتها ارتباطا مباشرا بالقضاء على الفقر، وتحسين سبل العيش، والحد من الضعف المتصل بالظواهر المناخية القصوى. ويمكن للسياحة المستدامة ومصائد الأسماك والزراعة الساحلية في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا أن تخلق فرص عمل تحد من فقر الدخل. ومن بين 120 مليون شخص يعتمدون على مصائد الأسماك لكسب عيشهم، يوجد ما يقرب من 97 في المائة منهم في البلدان النامية وأكثر من 90 في المائة يشاركون في مصائد الأسماك الصغيرة النطاق[11]. ويساعد النقل البحري أيضا على انتشال ملايين الأشخاص من براثن الفقر من خلال توفير فرص العمل وتحسين فرص الحصول على المواد والسلع والمنتجات الأساسية. ومع ذلك، في حين أن النقل البحري هو بمثابة عمل تجاري يشهد نموا كبيرا وينشر الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، فإنه يزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (CO_2) والتلوث، وهو ما له تأثير على صحة الإنسان (الهدف 3). ويمكن أن تؤدي زيادة الأنشطة الاقتصادية الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر، بصورة جماعية، إذا كانت بطبيعتها تستهلك قدرا كبيرا من الموارد، إلى زيادة الضغوط على الموارد الساحلية والبحرية وإلى تعددها، مما يؤدي إلى ضرر بيئي وتكاليف اقتصادية في الأجل الطويل.

أوجه الترابط مع الهدفين 2 و 3 من أهداف التنمية المستدامة

8 - إن الروابط القائمة بين مصائد الأسماك والأمن الغذائي والتغذية (الهدف 2) والصحة والرفاه (الهدف 3) روابط راسخة تماما. فعلى سبيل المثال، يشكل البروتين البحري عنصرا أساسيا في النظام الغذائي لكثير من الأشخاص في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث يصل إلى 37 في المائة من مجموع

(8) Le Blanc, Freire and Vierros, "Mapping the linkages between oceans and other Sustainable Development Goals".

(9) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Exploring the potential of the blue economy". متاح على الرابط التالي: www.un.org/en/desa/exploring-potential-blue-economy.

(10) انظر: www.un.org/sustainabledevelopment/oceans/.

(11) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2020* (روما، 2020). متاح على الرابط التالي: https://www.fao.org/3/ca9229ar/ca9229ar.pdf.

استهلاك البروتين[12]. ويمكن للمحيطات السليمة والمدارة على نحو مستدام أن تسهم إسهاما كبيرا في تلبية الطلب المتزايد على الغذاء من السكان المتزايدة أعدادهم، وهو الطلب الذي لا يمكن تلبيته بالزراعة البرية وحدها. وتعد المأكولات البحرية عاملا رئيسيا في الأمن الغذائي، حيث أنتجت مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية 156 مليون طن من المأكولات البحرية للاستهلاك البشري المباشر في عام 2018، وهو ما يمثل متوسط معدل سنوي للزيادة بنسبة 3,1 في المائة في الفترة من عام 1961 إلى عام 2017. وعلى الصعيد العالمي، زودت الأسماك أكثر من 3,3 بلايين شخص بما يقرب من 20 في المائة من متوسط نصيب الفرد السنوي من البروتين الحيواني في عام 2017[13].

9 - بيد أن الطلب العالمي على الأسماك في غياب الإدارة المناسبة لمصائد الأسماك يسهم في استمرار استنزاف الأرصدة السمكية وتدهور الموائل والنظم الإيكولوجية البحرية. ومنذ عام 2018، ارتفعت نسبة جميع الأرصدة البرية من مصائد الأسماك في العالم التي تتعرض للاستغلال المفرط ارتفاعا طفيفا لتبلغ 34,2 في المائة[14]، مما يسلط الضوء على التحديات التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بالإدارة المستدامة لمصائد الأسماك والتي تهدد تحقيق هدفي التنمية المستدامة 2 و 3.

10 - ويوفر المحيط أيضا العديد من الفوائد الأخرى لصحة الإنسان ورفاهه في شكل خدمات النظام الإيكولوجي، بما في ذلك تنظيم المناخ والموارد والقيم الترفيهية والثقافية. وتدعم النظم الإيكولوجية الكائنات الحية التي يمكن أن تكون بمثابة مصدر للمنتجات الطبية في المستقبل، مع تطوير أدوية السرطان وفيروس نقص المناعة البشرية ومسكنات الألم انطلاقا من مصادر بحرية.

11 - *الترابط مع الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة* - من شأن تثقيف الجمهور بشأن أهمية المحيطات أن يعزز الدراية بأمور المحيطات، ويشكل ذلك عنصرا هاما في تهيئة بيئة تمكينية للعلوم والإدارة الساحلية والبحرية، ويقيم رابطا بين الهدف 4 المتعلق بالتعليم والهدف 14. وتؤدي الدراية بأمور المحيطات إلى تحسين الفهم المجتمعي لأهمية المحيطات، مما يدعم الطلب العام على حفظه واستخدامه على نحو مستدام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تحسين فرص التعليم العلمي وتطوير القدرات البحثية يمكن علماء البلدان النامية على نحو أفضل من المشاركة في الشبكات العلمية الإقليمية والعالمية، مما يؤدي إلى تحسين المعارف والقدرات والتكنولوجيا اللازمة لإدارة الموارد الساحلية وموارد المحيطات في هذه البلدان وعلى نطاق أوسع. وزيادة قدرة العلماء الشباب، ولا سيما النساء، أمر هام لتعزيز البحوث الابتكارية في المستقبل وإقامة صلة مباشرة مع الهدف 5 (انظر أدناه). وفي الواقع، تتطلب الاقتصادات الزرقاء المتنوعة والمستدامة قوة عاملة مدربة تدريبا جيدا، وثمة فرص عديدة لمواصلة التعليم.

12 - *الترابط مع الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة* - يمكن أن يسهم تحقيق الهدف 14 أيضا في تحقيق المساواة بين الجنسين (الهدف 5). ويمكن أن يؤدي إشراك المرأة في صنع القرار وإدماج منظور جنساني إلى إدارة أكثر فعالية للنظام الإيكولوجي. غير أن المرأة لا تدرج عادة في القرارات المتعلقة بإدارة

(12) Steve Needham and Simon Funge-Smith, *The Consumption of Fish and Fish Products in the Asia-Pacific Region Based on Household Surveys* (Bangkok, FAO, 2015). متاح على الرابط التالي: www.fao.org/3/i5151e/i5151e.pdf.

(13) منظمة الأغذية والزراعة، *حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم، 2020*.

(14) المرجع نفسه.

الموارد الساحلية والبحرية[15]. وفي عام 2016، كانت شركة واحدة فقط من أفضل 100 شركة للمأكولات البحرية تديرها امرأة. وفي حين أن الفروق بين الجنسين في الحصول على الموارد والفرص في قطاع مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية تحظى باعتراف متزايد، فإن هناك حاجة إلى المشاركة في تحليل جنساني أكثر جدوى وأهمية لتحسين النهج الاجتماعية – الإيكولوجية لبحوث مصائد الأسماك وإدارتها. والمساواة بين الجنسين هدف رئيسي يتسم بأهمية حاسمة، في جملة أمور، لضمان المساواة في الحقوق في الوصول إلى الموارد البحرية والساحلية والأسواق ذات الصلة. وتمثل النساء غالبية الأشخاص المشاركين في الأنشطة الثانوية المتصلة بمصائد الأسماك البحرية وتربية الأحياء المائية، مثل تجهيز الأسماك وتسويقها، كما أن إشراكهن في إدارة مصائد الأسماك والمناطق البحرية أمر هام لنجاح هذه التدابير. وتنطوي زيادة التدريب وفرص الحصول على التكنولوجيا والائتمان وفرص العمل على إمكانية تعزيز المساواة بين الجنسين في صنع القرار ودعم العمل المدفوع الأجر.

13 - *الترابط مع الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة* – المياه العذبة والمياه المالحة مترابطة بشكل وثيق. وتشكل المحيطات والبحار مصادر رئيسية للمياه في الدورة الهيدرولوجية، ومن ثم فهي تتطلب إدارة مستدامة منسقة من خلال الإدارة المتكاملة للمياه والسواحل بمشاركة جهات فاعلة أخرى في مجال المياه. وباتباع نهج قائم على مفهوم الحوض (من المصدر إلى البحر/من الحيد البحري المغمور إلى الشعب المرجانية)، ترتبط استدامة المحيطات ارتباطا مباشرا بالإدارة المستدامة للمياه. ويسهم منع التلوث البحري والحد من انجراف الرواسب من اليابسة في تحسين نوعية المياه البحرية، مما يؤدي إلى تحسين صحة النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية. ومن المرجح أن يؤدي خفض نسبة مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى النصف (المؤشر 6-3-1) إلى تخفيف جزء كبير من طلب المياه العذبة والبحرية على الأكسجين البيوكيميائي وأحمال المغذيات وأن يسهم إسهاما كبيرا في الحد من التلوث البحري والآثار الضارة على البيئتين البحرية والساحلية والسماح باستعادتها. ولذلك فإن تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية على الصعيدين الوطني والعابر للحدود له آثار إيجابية على الإدارة والاستخدام المستدامين للمياه العذبة، وبالتالي على التلوث البحري والساحلي وإدارة النظم الإيكولوجية (الهدفان 14-1 و 14-2)، وكذلك على الأنواع المهاجرة داخل بيئة المياه العذبة والبيئة البحرية أو فيما بينهما. وتحمي الأراضي الرطبة جودة المياه عن طريق حبس الرواسب والاحتفاظ بالمغذيات الزائدة والكربون والملوثات الأخرى، مما يدل على وجود صلة مباشرة بين الأراضي الرطبة وصحة المحيطات.

الترابط مع الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة

14 - من شأن زيادة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي وتحسين كفاءة الطاقة وموثوقيتها والقدرة على تحمل تكاليفها أن يعزز الاستدامة ويساعد على الحد من تحمض المحيطات من خلال خفض انبعاثات غازات الدفيئة. ويوفر المحيط فرصا وافرة للطاقة النظيفة. وتسلط تقارير مختلفة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الضوء على دور المحيطات فيما يتعلق بالعديد من السبل الواعدة للتخفيف من

(15) UN-Women and United Nations, Department of Economic and Social Affairs, *Progress on the Sustainable Development Goals: The Gender Snapshot 2021*. متاح على الرابط التالي: www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2021/Progress-on-the-Sustainable-Development-Goals-The-gender-snapshot-2021-en.pdf.

آثار تغير المناخ[16]. وتعد محطات توليد الطاقة الريحية في المناطق الساحلية والبحرية، وطاقة المد والجزر والأمواج، وتحويل الطاقة الشمسية العائمة والطاقة الحرارية للمحيطات، تكنولوجيات واعدة، في مستويات مختلفة من التنمية حاليا، لإنتاج الطاقة غير القائمة على الكربون بما يسهم في أمن الطاقة. ويمكن أن تكون أسس البنية التحتية بمثابة شعاب مرجانية اصطناعية تدعم مجموعات الأسماك. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للقطاع البحري أن يسهم في تحقيق الهدف 7 من خلال تحسين كفاءة الطاقة المنخفضة الكربون في النقل البحري.

15 - غير أن بعض التكنولوجيات يمكن أن يكون لها آثار سلبية على النظم الإيكولوجية والأنواع البحرية، على سبيل المثال، من خلال التأثير على أنماط الهجرة تحت الماء أو أنماط هجرة الطيور البحرية أو زيادة المنافسة المكانية مع الاستخدامات الأخرى للمحيطات، بما في ذلك المناطق المحمية الساحلية والبحرية، ومصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة. وقد تضع نظم الطاقة في المحيطات، بما في ذلك طاقة الأمواج والطاقة الشمسية العائمة، ضغطا على النظم الإيكولوجية البحرية التي تتطلب إجراء مزيد من البحث واتخاذ تدابير التخفيف المناسبة. ويمكن للتكنولوجيات الحديثة، بما في ذلك المحطات البحرية لتوليد الطاقة الريحية على نطاق واسع وكابلات الطاقة البحرية، أن تؤثر أيضا على حياة المحيطات. وقد يكون لتوريد المعادن الحيوية اللازمة لبناء بعض تكنولوجيات الطاقة المتجددة آثار بيئية، بما في ذلك على بيئات أعماق البحار والتنوع البيولوجي، مما يشير إلى الحاجة إلى مواصلة تطوير الاقتصاد الدائري. ويمكن أن يساعد الرصد المستمر للأثر البيئي في ضمان مستقبل مستدام للمحيطات.

الترابط مع الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة

16 - يعتمد 820 مليون شخص، على الصعيد العالمي، على تربية الأحياء المائية والسياحة الساحلية والبحرية لكسب عيشهم. وتوفر مصائد الأسماك سبل العيش لـ 500 مليون شخص يعملون في هذا القطاع، وتساهم بمبلغ 235 بليون دولار سنويا في الاقتصاد العالمي. ويمكن أن تزيد هذه المساهمة بمقدار 80 بليون دولار إضافية سنويا مع إجراء إصلاح كبير في مجال الحوكمة، بما في ذلك من خلال تخفيض مستويات صيد الأسماك بنسبة 44 في المائة تقريبا[17]. ويؤدي الإفراط في صيد الأسماك إلى خسائر اقتصادية، وتتطلب مواجهة هذه الخسائر إصلاح الإدارة وتخصيص الوقت الكافي لتعافي الأرصدة السمكية التي تعرضت للصيد المفرط، بما يؤدي إلى زيادة محاصيل الصيد في الأجل الطويل وتحقيق الأمن الغذائي وخلق فرص العمل. غير أن تخفيض القدرة على صيد الأسماك سيعرض للخطر سبل عيش الصيادين على المدى القصير، مع ما يترتب على ذلك من حاجة إلى التمويل والوظائف البديلة[18]. وبالتالي، فإن العلاقة

(16) انظر: H.-O. Pörtner and others, eds., *IPCC Special Report on the Ocean and Cryosphere in a Changing Climate* (Cambridge, United Kingdom, Cambridge University Press, 2019)، وهو متاح على الرابط التالي: www.ipcc.ch/srocc/؛ و IPCC, *Climate Change 2022: Mitigation of Climate Change*, Working Group III contribution to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change، وهو متاح على الرابط التالي: https://report.ipcc.ch/ar6wg3/pdf/IPCC_AR6_WGIII_FinalDraft_FullReport.pdf.

(17) World Bank, *The Sunken Billions Revisited: Progress and Challenges in Global Marine Fisheries* (Washington, D.C., 2017). متاح على الرابط التالي: https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/24056.

(18) المرجع نفسه.

بين الهدفين 8 و 14 فيما يتعلق بمصائد الأسماك معقدة: فقد تتطلب الفوائد الإيكولوجية والاقتصادية الطويلة الأجل تضحيات اقتصادية قصيرة الأجل وما يرتبط بها من آثار اجتماعية واقتصادية.

17 - ويدعم النمو المستدام للقطاعات البحرية ككل العمالة والنمو الاقتصادي وينطوي على إمكانات هائلة في المستقبل. ففي الاتحاد الأوروبي، يمثل الاقتصاد الأزرق ما يقرب من 5,4 ملايين وظيفة وقيمة مضافة إجمالية تبلغ حوالي 500 بليون يورو سنويا[19]. وبالنظر إلى عدد الوظائف في الأنشطة المتصلة بالمحيطات، فإن الترابط بين المحيطات والعمل اللائق والنمو الاقتصادي يمثل أولوية للعديد من الدول، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية التي تعتمد اعتمادا كبيرا على السياحة. ومع ذلك، أظهرت آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أن الاعتماد المفرط على قطاع اقتصادي واحد، مثل السياحة، يجعل البلدان أكثر عرضة للصدمات الخارجية والفقر المتفاقم (الهدف 1)[20]، في حين أن اعتماد اقتصاد أكثر تنوعا يعزل الدول إلى حد ما ضد الصدمات الخارجية ويزيد من فرص الحصول على المهارات والآفاق الاقتصادية. وبالتالي، فإن خطط معظم البلدان المتمثلة في بناء اقتصاد مستدام للمحيطات تشمل قطاعات اقتصادية متعددة، حيث تلعب التكنولوجيا والابتكار دورا هاما. وفي جميع الأحوال، يمكن أن تؤدي حماية المحيطات في حد ذاتها إلى خلق فرص العمل، مما يساعد مباشرة على الحد من الفقر.

18 - فعلى سبيل المثال، تتطلب معالجة القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية الاستثمار في تحسين إدارة النفايات الصلبة وإعادة تدويرها والابتكار وتصميم منتجات جديدة. ويظهر أحد التحليلات التي أجرتها صناديق بيو الاستئمانية الخيرية (Pew Charitable Trusts) أن الأنظمة الجديدة المصممة للحد من التلوث بالمواد البلاستيكية يمكن أن تؤدي إلى خلق 000 700 وظيفة جديدة في بلدان الجنوب. ويمكن للابتكارات الجديدة في مجال الطاقة المتجددة للمحيطات والتكنولوجيا الأحيائية البحرية أن تزيد أيضا من عدد الوظائف التي تتطلب مهارات وأن تحقق مكاسب اقتصادية، ولكنها ستتطلب تمويلا أوليا وتوفير القدرة والتكنولوجيا. ويمكن لحماية المناطق الساحلية أن تخلق فرص عمل جديدة في إدارة المناطق البحرية المحمية والسياحة والاستجمام وأن توفر فوائد لمصائد الأسماك المجاورة، ولا سيما مصائد الأسماك الحرفية الصغيرة النطاق والمستدامة. ومع ذلك، فإن إحدى المفاضلات تكمن في أن حماية المناطق الساحلية قد تؤثر، في الأجل القصير، على العمالة المحلية والنمو الاقتصادي للمجتمعات المحلية التي تعتمد بشكل كبير على مصائد الأسماك. وستؤدي الجهود المبذولة لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم إلى تحسين استدامة صيد الأسماك على المدى الطويل، ويمكن أن تخلق فرص عمل جديدة في مجال الرصد والمراقبة والإشراف.

19 - *الترابط مع الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة* - إن الحاجة إلى بناء مناخ أخضر وبنية تحتية ساحلية قادرة على الصمود في وجه الكوارث لمصائد الأسماك والسياحة والنقل البحري تربط بين الهدف 9 والهدف 14. ويمكن للبنية التحتية أن تزيد الإنتاجية وأن تساعد الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا الساحلية على زيادة الفوائد الاقتصادية التي تجنى من استخدام الموارد البحرية، في حين يمكن لاقتصاد

(19) انظر: https://ec.europa.eu/maritimeaffairs/policy/blue_growth_en.

(20) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "The COVID-19 pandemic puts small island developing economies in dire straits", UN/DESA Policy Brief No. 64 (1 May 2020). متاح على الرابط التالي: www.un.org/development/desa/dpad/publication/un-desa-policy-brief-64-the-covid-19-pandemic-puts-small-island-developing-economies-in-dire-straits/.

المحيطات المستدام أن يدفع إلى إدخال تحسينات على البنية التحتية ويعزز الابتكار. ومن شأن تحسين البنى التحتية وتحديث الصناعات لجعلها أكثر مرونة واستدامة، مع زيادة كفاءة استخدام الموارد وزيادة اعتماد التكنولوجيات والعمليات الصناعية النظيفة والسليمة بيئياً، أن يسهم في الحد من التلوث البحري وحماية النظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية. وتخضير قطاع النقل البحري والموانئ، مع الحفاظ على دور النقل البحري في دعم النمو في المستقبل، أمر بالغ الأهمية لحماية المحيطات والمناطق الساحلية، حيث من المتوقع أن يكون تغير المناخ هو السبب الرئيسي لتدهور النظام الإيكولوجي البحري بحلول عام 2050.

20 - *الترابط مع الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة* - ستساعد زيادة فرص وصول صغار الصيادين إلى أسواق أكثر شمولا وإلى الموارد، إلى جانب ما يتصل بذلك من بناء القدرات (الغاية 14-ب) ونقل التكنولوجيا المتصلة بالعلوم البحرية (الغاية 14-أ)، على الحد من أوجه عدم المساواة، مما يسهم في تحقيق الهدف 10. ويمكن أن تساعد تنمية الاقتصادات الزرقاء المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا والبلدان الأفريقية الساحلية على الحد من أوجه عدم المساواة بين البلدان، لا سيما إذا شاركت الجهات الفاعلة الصغيرة في مجال مصائد الأسماك على امتداد سلسلة القيمة بأكملها مشاركة مجدية في العملية وإذا أخذت المفاضلات في الاعتبار، مع تطبيق نهج تحوطي. ويمكن زيادة العدل والشمول والإنصاف في تحقيق الهدف 14 عن طريق تقاسم منافع استخدام الموارد البحرية محليا، ولا سيما من خلال دعم عمليات إدارة الموارد وتنميتها القائمة على المشاركة، والتنمية الاقتصادية والسياحية المحلية، وبرامج بناء القدرات، وممارسات التوظيف[21].

21 - *الترابط مع الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة* - يمكن لاستراتيجيات التكيف مثل الجهود الرامية إلى تحسين إدارة النفايات الصلبة البلدية (الغاية 11-6 من أهداف التنمية المستدامة) والمرافق الصحية (الغاية 6-2 من أهداف التنمية المستدامة) أن تقلل من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه (الغاية 11-5 من أهداف التنمية المستدامة) عن طريق الحفاظ على نظافة نظام الصرف الصحي في المناطق الحضرية، مع الحد في الوقت نفسه من التلوث البحري وآثاره مثل فرط المغذيات وتكاثر الطحالب الضارة وظروف انخفاض الأكسجين (الغاية 14-1 من أهداف التنمية المستدامة).

22 - *الترابط مع الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة* - إن الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والحد من النفايات أمران حاسمان لإنهاء الصيد المفرط، وللإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية البحرية والساحلية، وللحد من التلوث البحري. وينشأ التلوث البحري عن الأنشطة البرية والبحرية على السواء، بما في ذلك الأنشطة المنزلية والزراعية والتجارية والصناعية وأنشطة صيد الأسماك، ويتخذ أشكالا مختلفة، بما في ذلك القمامة البحرية، والمواد البلاستيكية، والتلوث بالمغذيات، ومياه الصرف الصحي غير المعالجة، والنفايات الصلبة، والمواد الخطرة، والتلوث الناجم عن السفن، ومعدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المهملة. وتفيد التقديرات الواردة في تقرير صدر مؤخرا أن كمية تتراوح بين 75 مليون و 199 مليون طن من البلاستيك موجودة حاليا في المحيطات. ويمكن أن تتضاعف كمية النفايات البلاستيكية التي تدخل النظم الإيكولوجية المائية ثلاث مرات تقريبا من كمية تتراوح بين 9 ملايين و 14 مليون طن سنويا في عام 2016 إلى كمية

(21) Le Blanc, Freire and Vierros, "Mapping the linkages between oceans and other Sustainable Development Goals".

تتراوح بين 23 مليون و 37 مليون طن سنويا بحلول عام 2040[22]. ومن شأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين (الهدف 12) إلى جانب توافر الصرف الصحي للجميع (الهدف 6) والحد من الأثر البيئي الضار للمدن (الغاية 11-6) أن يقلل بدرجة كبيرة من كمية الملوثات في المحيطات والنظم الإيكولوجية البحرية. وتظهر الأبحاث أن اتباع نهج شامل للاقتصاد الدائري يمكن أن يقلل من حجم المواد البلاستيكية التي تدخل المحيط بأكثر من 80 في المائة بحلول عام 2040 ويقلل من إنتاج المواد البلاستيكية البكر بنسبة 55 في المائة[23]. كما أن تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين في سلسلة قيمة المأكولات البحرية من خلال استخدام نظام الحصص القائم على حقائق علمية، واستخدام معدات الصيد الانتقائية، ومنع المصيد العرضي والفقد اللاحق للحصاد، على سبيل المثال، كلها أمور تسهم أيضا في حفظ الأرصدة السمكية والحياة البحرية والنظم الإيكولوجية.

الترابط مع الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة

23 - يساعد المحيط على تنظيم مناخ الأرض، ولكنه يعاني أيضا بشكل كبير من تداعيات تغير المناخ. ولذلك فإن العلاقة بين المحيطات والمناخ جزء لا يتجزأ من العمل المتعلق بتغير المناخ. ويعمل المحيط كبالوعة عملاقة لغازات الدفيئة ويلعب دورا حاسما في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. وتخفف النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية مثل أشجار المانغروف ومروج الأعشاب البحرية والمستنقعات المتأثرة بحركة المد والجزر من آثار تغير المناخ من خلال عزل الكربون مع توفير الحماية الطبيعية للسواحل. فعلى سبيل المثال، تعزل أشجار المانغروف الكربون بمعدلات أعلى بثلاث إلى خمس مرات لكل فدان من المعدلات المرتبطة بالغابات المدارية المطيرة الأخرى[24]، بينما تزيد في الوقت نفسه من التنوع البيولوجي وموائل الأسماك الأساسية.

24 - وقد كانت آثار التغير المناخي البشري المنشأ المتصلة بالمحيطات والناجمة عن انبعاث غازات الدفيئة شديدة بالفعل. وكما أفادت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن المحيطات العالمية ارتفعت درجة حرارتها بلا هوادة منذ عام 1970 واستوعبت أكثر من 90 في المائة من الحرارة الزائدة في النظام المناخي، في حين أدى امتصاص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى تحمض المحيطات. وقد أدى ارتفاع درجة حرارة المحيطات إلى جانب إزالة الأكسجين والتحمض إلى ظواهر ابيضاض المرجان على نطاق واسع وتحولات في توزيع الأرصدة السمكية البحرية، من بين تأثيرات أخرى. وعلاوة على ذلك، تغيرت الخصائص الجيوكيميائية الأحيائية للمحيطات، مع ما يترتب على ذلك من آثار على هيكل النظم

(22) United Nations Environment Programme, *From Pollution to Solution: A Global Assessment of Marine Litter and Plastic Pollution* (Nairobi, 2021). متاح على الرابط التالي: https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20,500,11822/36963/POLSOL.pdf.

(23) United Nations Environment Programme, "Pollution and circular economy". متاح على الرابط التالي: **Error! Hyperlink reference not valid.**www.unepfi.org/pollution-and-circular-economy/pollution-and-circular-economy/.

(24) Filippo Ferrario and others, "The effectiveness of coral reefs for coastal hazard risk reduction and adaptation", *Nature Communications* (13 May 2014). متاح على الرابط التالي: www.nature.com/articles/ncomms4794.pdf.

الإيكولوجية والشبكات الغذائية والأنواع الدخيلة المُغيرة وغير ذلك من التفاعلات الأحيائية[25]. وبالتالي، فإن تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة يعتمد بشكل كبير على اتخاذ إجراءات عاجلة في سبيل تحقيق الهدف 13، مع وجود ترابط وثيق بين الهدفين.

25 - إن الحد من انبعاثات الكربون وبناء القدرة على مواجهة آثار تغير المناخ سيساعد الجميع، ولا سيما المجتمعات الضعيفة المعتمدة على المحيطات، على التعامل مع الآثار المتعددة لتغير المناخ. ويقوم عدد متزايد من البلدان حاليا بإدراج قضايا المحيطات في مساهماتها المحددة وطنيا بموجب اتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مما يدل على زيادة الوعي بالدور المحتمل للموائل الساحلية والبحرية في التخفيف من آثار تغير المناخ.

26 - وتشمل التدابير الأخرى لخفض الانبعاثات المتصلة بالمحيطات التدابير التي يتخذها قطاع النقل البحري. ففي عام 2011 مثلاً، اعتمدت المنظمة البحرية الدولية أول نظام عالمي ملزم قانونا لمراقبة غازات الدفيئة في قطاع صناعي بأكمله، استنادا إلى التدابير التقنية للسفن الجديدة والتدابير التشغيلية لخفض الانبعاثات لجميع السفن. ويسهم الابتكار في الصناعة أيضا في خفض الانبعاثات من خلال استحداث أنواع وقود بديلة وتدابير أخرى.

27 - وربما تكون انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن إنتاج المواد البلاستيكية غير معروفة بما يكفي. وخلال الجائحة، تزايدت كمية النفايات البلاستيكية على مستوى العالم، مع ما يقدر بنحو 000 25 طن إضافي من التلوث بالمواد البلاستيكية الذي يدخل محيطات العالم الملوثة أصلا بالمواد البلاستيكية[26]. وتبين البحوث أن انبعاثات غازات الدفيئة من دورة حياة المواد البلاستيكية يمكن تخفيضها بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2040[27].

28 - ولارتفاع مستويات سطح البحر وتغير التيارات البحرية ودرجات حرارة سطح البحر آثار على زيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية القصوى التي تؤثر على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وبالتالي، ثمة حاجة إلى إيجاد حلول مناسبة لضمان قدرة المجتمعات المحيطية على الصمود واستدامتها. وفي حين أن تدابير من قبيل نظم الإنذار المبكر وتحديث البنى التحتية الساحلية تكتسي أهمية حاسمة في التخفيف من حدة الأثر، فإنه يجب أن تقترن بما يكفي من القدرات الوطنية، والسياسات، والتشريعات/اللوائح، والمؤسسات، والبنى التحتية، وإذكاء الوعي من أجل الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها على نحو فعال.

29 - *الترابط مع الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة* - وتعد النظم المحيطية والساحلية مستودعات غنية للتنوع البيولوجي، وترتبط إيكولوجياً واقتصادياً وثقافياً بالتنوع البيولوجي في البر. إن وقف فقدان التنوع البيولوجي على الأرض يحسن قدرة النظم الإيكولوجية على الصمود ويدعم المحيطات السليمة والمنتجة في المراحل النهائية. فعلى سبيل المثال، يخفض إصلاح مستجمعات المياه من وتيرة الترسب ويحسِّن في نهاية

(25) *IPCC Special Report on the Ocean and Cryosphere in a Changing Climate*، متاح على الرابط التالي: www.ipcc.ch/srocc.

(26) Yiming Peng and others, “Plastic waste release caused by COVID-19 and its fate in the global ocean”, *PNAS*, vol. 188, No. 47 (8 November 2021). متاح على الرابط التالي: https://doi.org/10,1073/pnas.2111530118.

(27) United Nations Environment Programme, “Pollution and circular economy”. متاح على الرابط التالي: www.unepfi.org/pollution-and-circular-economy/pollution-and-circular-economy/.

المطاف نوعية المياه في المناطق الساحلية، وهو ما يعود بالفائدة على أنواع مثل الشعاب المرجانية ومصائد الأسماك المعتمدة على الشعاب المرجانية التي تكون حساسة إزاء ارتفاع مستويات الرواسب. وهذا يدل على أن الإجراءات الرامية إلى تحقيق الهدف 15 يمكن أن تساعد في تحقيق الهدف 14. وفي المقابل، يؤثر استخدام الأراضي على نحو غير مستدام وما يرتبط بذلك من تدهور الموائل ومصادر التلوث البرية سلبا على المناطق البحرية. وبوجه عام، تتأثر الحياة في البر وأوجه ترابطها مع المحيطات بالإجراءات المتخذة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة المتعددة، التي تدفع عجلة التنمية الاقتصادية، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، والصناعة والبنى التحتية، والمدن المستدامة، والمياه النظيفة والصرف الصحي. وحيثما تتحقق هذه الأهداف على نحو يحقق فوائد مشتركة للهدفين 14 و 15، تتحقق فوائد إضافية من النظم الإيكولوجية السليمة بالنسبة للعديد من الأهداف الأخرى، بما في ذلك الهدف 3.

30 - وأخيرا وليس آخرا، يدعم الهدفان 16 و 17 من أهداف التنمية المستدامة التنفيذ الشامل للهدف 14. والحوكمة الرشيدة والمؤسسات القوية على الصعيدين المحلي والإقليمي أمران أساسيان لتحويل إمكانات التآزر إلى حقيقة. وبالنسبة للعديد من الأهداف، إن لم يكن جميعها، فإن وجود نظم للحوكمة ومؤسسات وشراكات فعالة (الهدف 17) وموارد فكرية ومالية أمر أساسي لاتباع نهج فعال وكفء ومتسق في التنفيذ[28]. وتتطلب التنمية المستدامة للمحيطات تنظيماً من خلال مؤسسات شفافة وشاملة وتعاوناً قوياً بين القطاعين العام والخاص. وبدون الحوكمة الرشيدة والمؤسسات المتينة، لا يمكن إنفاذ الأطر التنظيمية أو القوانين التي تحمي المحيطات إنفاذا كافيا. فعلى سبيل المثال، تكتسي المؤسسات الفعالة أهمية لدعم نجاح الإدارة الساحلية والبحرية وإجراءات الحفظ، بما في ذلك إدارة مصائد الأسماك وتنمية المناطق البحرية المحمية. وتكتسي القدرات العلمية القوية في المؤسسات الحكومية والبحثية أهمية حاسمة في وضع سياسات فعالة (الهدف 16).

31 - وعموما، سيساعد تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة في تحقيق العديد من الأهداف الأخرى وفي تحقيق خطة عام 2030 بأكملها في نهاية المطاف. أما وجود محيط سليم وقادر على الصمود، فهو أمر أساسي لضمان خدمات النظام الإيكولوجي الأساسية لمئات الملايين من الناس في الدول الساحلية والدول الساحلية الواطئة والدول الجزرية، ولكن أيضا لأولئك الذين يعيشون في المناطق الداخلية البعيدة، وهو يسهم في الأمن الغذائي العالمي والأمن الاقتصادي لبلايين الناس كل عام.

ثالثا - التحديات المطروحة والفرص السانحة عند تعزيز الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى

32 - منذ اعتماد أهداف التنمية المستدامة في عام 2015، أحرز تقدم كبير في تحليل الروابط بين الأهداف والغايات بطريقة أكثر تكاملا وشمولية. وفي حين أن هذه خطوة أولى ضرورية، يجب أن تنحو الإجراءات منحى تصميم السياسات وتنفيذها والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين على نحو أكثر انتظاما يمكن أن يترجم هذا الفهم إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع. وينظر هذا الفرع في بعض التحديات

(28) Alan Atkisson, “With the SDGs, everything is connected”, *GreenBiz*, 17 May 2017. متاح على الرابط التالي: www.greenbiz.com/article/sdgs-everything-connected.

المطروحة والفرص السانحة عند تعزيز الروابط بين الهدف 14 والأهداف الأخرى، مع تحديد بعض المجالات المحددة للعمل المحدد الأهداف.

33 - وسيتطلب اتباع نهج متكامل لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة إشراك عدد من الوزارات أو الإدارات أو الوكالات الحكومية المختلفة التي تعمل على مواضيع متنوعة مثل التنمية الاقتصادية، والحد من الفقر، والصحة، والبيئة، والخدمات العامة، والمسائل الجنسانية، وتغير المناخ وآثاره، والزراعة، والطاقة، ومصائد الأسماك. وسيتطلب ذلك أيضا مشاركة طائفة واسعة من أصحاب المصلحة الآخرين مثل منظمات المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمؤسسات البحثية، والمجتمعات المحلية والساحلية، والقطاع الخاص.

34 - وفي حين أن الأولويات قد تختلف من بلد إلى آخر وتعتمد أيضا على الظروف داخل فرادى الدول، فإن الأدوات والقدرات والالتزامات وقنوات الاتصال المشتركة بين المؤسسات تفتقر في كثير من الحالات إلى تحديد أولويات أهم أوجه التفاعل بين أهداف التنمية المستدامة التي تحقق نتائج متماسكة وإلى توفير المعلومات اللازمة لتقييم التدخلات والسياسات التي تساعد أو تعوق التقدم الشامل نحو تحقيق هذه الأهداف[29]. وقد تكون هناك حاجة إلى مزيد من البحوث والسياسات لدعم تصميم المسارات المؤدية إلى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بالمراعاة التامة لأهمية الهدف 14 في تحقيق جميع الأهداف الأخرى.

35 - كما أن قياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نحو شامل يشكل تحديا. وفي حين أن المؤشرات الفردية يمكن أن تساعد في تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق غاية بعينها، فإنها لا تبيّن كيف يؤثر هذا التقدم، أو غيابه، على الغايات والأهداف الأخرى، كما أنها لا تبيّن كيف يمكن أن تأتي المكاسب القصيرة الأجل فيما يتعلق بأحد الأهداف على حساب استدامة هدف آخر في الأجل الطويل. وثمة حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لتوضيح المسارات السببية التي تبين الآثار النهائية للإجراءات المتخذة لتنفيذ غايات وأهداف محددة ولفهم نتائج إجراءات السياسة العامة والإدارة في النظم الاجتماعية والإيكولوجية المعقدة فهما أفضل[30].

36 - كما أن جمع البيانات والإحصاءات المتعلقة بالمحيطات وتحليلها وتحديثها ورصدها والوصول إليها والمشاركة في تقاسمها في الوقت المناسب يمكن أن تشكل تحديا للعديد من البلدان والمناطق. وبالمثل، يشكل الافتقار إلى الموارد، ولا سيما الموارد المالية، عقبة رئيسية أمام تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، وكذلك النقص المتكرر في الأولوية المعطاة للهدف 14 من جانب قادة الحكومات والمنظمات المانحة[31]. ويتطلب جمع التمويل اللازم إدراك مدى إلحاح صحة المحيطات وقدرتها على الصمود وإنتاجيتها وأهميتها لتحقيق خطة عام 2030 ككل.

37 - وكما هو معترف به في الإعلان المعنون "محيطاتنا، مستقبلنا: نداء للعمل"، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيطات لعام 2017، فإن اتساق السياسات أمر بالغ الأهمية لتحقيق الهدف 14

(29) Nilsson, Griggs and Visbeck, "Map the interactions between Sustainable Development Goals".

(30) Kirsty L. Nash and others, "To achieve a sustainable blue future, progress assessments must include interdependencies between the Sustainable Development Goals", *One Earth*, vol. 2, No. 1 (21 February 2020). متاح على الرابط التالي: www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2590332220300087.

(31) المرجع نفسه.

من أهداف التنمية المستدامة. وتؤدي معالجة أوجه الترابط بين الأهداف من خلال استجابات متسقة في مجال السياسات إلى إيجاد فرص لإقامة شراكات جديدة فضلا عن تعزيز البيانات والنهج المتاحة للتنفيذ والرصد. ويمكن الاستفادة من أوجه التآزر، في جملة أمور، من خلال تعزيز التعاون والشراكات المتعددة التخصصات على جميع المستويات وزيادة البيانات لدعم رصد واستعراض خطة عام 2030، فضلا عن تنمية القدرات وآليات تنسيق مختلف الأهداف على الصعيد الوطني.

38 - ويمكن للمناطق البحرية المحمية وغيرها من الأدوات الإدارية القائمة على أساس المناطق، بحسب سياقها وأهدافها وتنفيذها، أن تساعد على إحراز تقدم نحو تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الأهداف 2 و 8 و 13، عن طريق تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية ومنافع فيما يخص سبل عيش والتكيف مع المناخ ومنافع ثقافية/ترفيهية[32]. وتوجد ثغرات وتحديات محددة تحول تنفيذها بشكل فعال، بما في ذلك التمويل والقدرة الإدارية ورصد أدائها الفعال. ويمكن أيضا إقامة روابط بين الهدفين 13 و 14 من خلال الحلول المستمدة من الطبيعة وإصلاح النظم الإيكولوجية، ولا سيما في غابات المانغروف والأعشاب البحرية والطحالب (مثل عشب البحر) وموائل الأراضي الرطبة، للحد من مخاطر الكوارث وتعزيز التكيف مع المناخ، وهناك المزيد من الفرص لتنفيذ هذه الحلول. ويمكن تعزيز أهمية الحلول المستمدة من الطبيعة لدعم التنمية المستدامة على النحو الذي حددته جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في قرارها 5/5، الذي اعتمدته جمعية البيئة في دورتها الخامسة في 2 آذار/مارس 2022، من خلال حملات توعية الجمهور وتثقيفه، وكذلك من خلال مكافحة الحوافز الضارة التي تؤدي إلى التدهور وبالتالي إلى خلق مخاطر الكوارث.

39 - ويمكن لمعالجة الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى أن تتيح فرصا جديدة للحكومات لتعميم مراعاة الهدف 14 وصحة المحيطات وقدرتها على الصمود وإنتاجيتها في العمليات السياساتية الأخرى، بما في ذلك سياسات وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وتوجد فرص لتعميم مراعاة الإجراءات المتصلة بالهدف 14 في استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث وسياسات تغير المناخ بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس. وتوجد أيضا فرص لتعميم مراعاة الهدف 14 في خطط العمل الوطنية بشأن القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية والخطط الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية وحقوق الإنسان والتنوع البيولوجي (بما في ذلك في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي)، وكذلك في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، التي تكون مدعومة بأطر تمويل وطنية متكاملة.

40 - وينبغي للسياسات والخطط المتصلة بالبيئة أن تراعي الفوائد المشتركة عبر أهداف التنمية المستدامة في سياق تعزيز الحلول المستمدة من الطبيعة لحفظ البيئة البحرية ومواردها واستخدامها على نحو مستدام. وتوجد أيضا فرص لإيجاد مزيد من الاتساق والتآزر مع عدد من العمليات العالمية، مثل المؤتمر الحكومي الدولي لوضع نص صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام، والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، وجمعية الأمم المتحدة للبيئة، والاجتماع الدولي المعنون "ستوكهولم+50: كوكب صحي من أجل ازدهار الجميع - مسؤوليتنا وفرصتنا"،

(32) Le Blanc, Freire and Vierros, "Mapping the linkages between oceans and other Sustainable Development Goals".

المقرر عقده في ستوكهولم يومي 2 و 3 حزيران/يونيه 2022، وكذلك دورات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك من خلال الإسهام في المخرجات الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيطات لعام 2022.

41 - ويوفر تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان مَدخلا رئيسيا آخر لاتخاذ إجراءات متسقة، لأغراض منها توفير العمالة اللائقة في قطاع المحيطات من خلال تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمل في قطاع صيد الأسماك لعام 2007 (رقم 188) واتفاقية العمل البحري لعام 2006. وفي عام 2030، من المتوقع أن يوفر قطاع المحيطات فرص عمل في حوالي 40 مليون وظيفة من الوظائف المحسوبة بمكافئ الدوام الكامل في ظل سيناريو بقاء الأمور على حالها. ومن المتوقع أن يحدث أسرع نمو في الوظائف في مجال طاقة الرياح البحرية وتربية الأحياء المائية البحرية وتجهيز الأسماك وأنشطة الموانئ[33]. وهذا مجال آخر يمكن فيه الاستفادة من الروابط بين الأهداف (مثل أهداف التنمية المستدامة 14 و 5 و 8 و 10) وتعزيزها. ومن خلال إقامة هذه الروابط، ستعالج القضايا التي تركز على تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع في البحر، بمن فيهم النساء اللائي يواجهن التمييز في الحصول على العمل اللائق في القطاعات القائمة على المحيطات. وبالإضافة إلى ذلك، ستتيح المناقشات في هذا الصدد فرصا لمعالجة مسائل من قبيل السخرة، وستمكن من توجيه انتباه الكيانات والسلطات المعنية بالمحيطات إلى هذه المسائل، وستساعد في إذكاء الوعي لدى جهات منها وكالات مصائد الأسماك، والمنظمات الإقليمية لإدارة مصائد الأسماك، وخفر السواحل، ووزارات الخارجية.

42 - ويمكن أيضا العثور على فرص لتعزيز الروابط القائمة في مجال التعاون الشامل لعدة قطاعات على الصعيد الدولي. فعلى سبيل المثال، تستند الإدارة الفعالة للمحيطات إلى شراكات قوية تشمل منظمات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات العالمية والإقليمية التي تعمل معا لتحقيق صحة المحيطات وقدرتها على الصمود وإنتاجيتها وتهدف إلى التحرك نحو اقتصاد مستدام قائم على المحيطات. وتوفر الاستراتيجيات المؤسسية المحددة لأهداف التنمية المستدامة والأفرقة العاملة الشاملة لعدة قطاعات مزيدا من الاتساق في السياسات. فعلى سبيل المثال، تدعو استراتيجية المنظمة البحرية الدولية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة تحديدا إلى تعزيز أو تطوير شراكات جديدة من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (بما في ذلك تعزيز الشراكات مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى والصناعة والمنظمات غير الحكومية والموانئ، مع التركيز على الأهداف 5 و 9 و 13 و 14). ومن الأمثلة الأخرى في هذا الصدد منهاج التعلم الإقليمي السنوي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بشأن اتساق السياسات للحد من مخاطر الكوارث حيث تم تحديد بناء القدرة على الصمود في وجه الكوارث المتصلة بالمناخ كمدخل رئيسي للاستفادة من أوجه التآزر بين عدد من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف 14.

43 - وتتيح الشراكات المتعددة التخصصات التنفيذ المشترك لهدفي التنمية المستدامة 14 و 17، ويمكن أن تكفل إشراك جميع القطاعات وأصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات الهامة بشأن إدارة المحيطات واستخدام الموارد. وتشمل الجهات الشريكة الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات الأكاديمية/البحثية، فضلا عن الهيئات الدولية. ويمكن إقامة شراكات متعددة القطاعات

(33) Organisation for Economic Co-operation and Development, *The Ocean Economy in 2030* (Paris, 2015). متاح على الرابط التالي: www.oecd.org/environment/the-ocean-economy-in-2030-9789264251724-en.htm.

والتخصصات من خلال استعراض مواءمة الأهداف مع الأطر القانونية والسياساتية الوطنية والإقليمية القائمة وما يرتبط بذلك من تخطيط للإجراءات ذات الأولوية.

44 - وهناك أيضا فرص سانحة في مجال وضع نظم للإدارة المتكاملة تغطي تعزيز الترابط بين المصدر والبحر[34] وتعميم خطط العمل للتخطيط والإدارة البحريين والساحليين القائمين على النظم الإيكولوجية من أجل تحقيق التوازن بين أوجه الاستخدام المتعارضة للموارد البحرية ومعالجة التدهور والتلوث والقدرة على الصمود وكجزء من تخطيط الحيز البحري. ويضم تخطيط الحيز البحري العديد من مستخدمي المحيطات لاتخاذ قرارات مستنيرة ومنسقة بشأن كيفية استخدام حيز المحيطات ومواردها بشكل مستدام. ومن شأن تحسين وتنسيق نظم الرصد وجمع البيانات عن التلوث البحري الناشئ عن الأنشطة البرية، بما في ذلك مصادر القمامة البحرية وتدفقاتها وآثارها، أن يسترشد بها في عملية صنع القرار القائمة على الأدلة، وأن يخلق أوجه تآزر، وأن يعزز التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 14 و 12 و 11.

45 - وثمة أيضا فرصة سانحة لمواصلة تطوير الشراكات حول علوم وتكنولوجيا المحيطات من أجل التنفيذ المتزامن لأهداف التنمية المستدامة 14 و 9 و 17. وينبغي أن تسعى الشراكات القائمة في مجال علوم وتكنولوجيا المحيطات إلى تبادل البيانات والعلوم والتكنولوجيا على نطاق واسع من أجل زيادة فهم النظم الإيكولوجية للمحيطات وأوجه التفاعل بين المحيطات والغلاف الجوي والتخفيف من الآثار المادية والاجتماعية والاقتصادية المحتملة، مع توجيه اهتمام خاص إلى المناطق التي تفتقر إلى البيانات ونحو تقليص الفجوة الرقمية. ويمكن أن يساعد تطوير واستخدام العلم التشاركي في سد الفجوات في البيانات في المناطق التي تفتقر إلى البحوث أو في رصد النظم الإيكولوجية الساحلية. وقد ثبت أن العلم التشاركي يسهم في سد الفجوات المعرفية بطرق منها، على سبيل المثال، جمع البيانات المتصلة بالمحيطات من قبل البحارة في المناطق النائية[35]، ورصد وجمع المواد البلاستيكية البحرية على الشواطئ بشكل تطوعي[36]، ورصد مناطق الشعاب المرجانية[37] والأعشاب البحرية[38]. وبالإضافة إلى ذلك، يجري إحراز تقدم في وضع منهجيات لمؤشرات الهدف 14 تستخدم مصادر بيانات مبتكرة وغير تقليدية، مثل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، التي تسهم في زيادة المعرفة بالنظم الإيكولوجية والأنواع الساحلية والبحرية ويمكن أن تدعم تحسين إدارة السواحل والمحيطات. وستواصل التكنولوجيا والابتكار التكنولوجي تعزيز الروابط بين الهدف 14 والأهداف الأخرى عن طريق وضع حلول جديدة لرصد المحيطات وإدارتها. وتعد تطبيقات وحلول التكنولوجيا

(34) يشير مصطلح "من المصدر إلى البحر" إلى فهم العلاقة بين النظم الإيكولوجية والترابط بين البحيرات والأنهار والمحيطات.

(35) Secchi Disk Seafarers and others, "Seafarer citizen scientist ocean transparency data as a resource for phytoplankton and climate research", *PLOS ONE*, vol. 12, No. 12 (6 December 2017), e0186092. متاح على الرابط التالي: https://journals.plos.org/plosone/article?id=10,1371/journal.pone.0186092.

(36) انظر، على سبيل المثال (في جملة العديد من المنظمات الأخرى)، مؤسسة إرث المحيطات (Ocean Legacy Foundation)، "بعثات التنظيف" (Cleanup expeditions). متاح على الرابط التالي: https://oceanlegacy.ca/cleanup-expeditions.

(37) انظر www.reefcheck.org.

(38) انظر، على سبيل المثال: New York State Department of Environmental Conservation, "Got seagrass? A citizen science survey of NY seagrass – introduction to seagrass citizen science" (and other sources). متاح على الرابط التالي: www.dec.ny.gov/lands/112412.html.

الرقمية أدوات واعدة في سياق دعم اتخاذ القرارات المستنيرة ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والعمل القسري على سفن الصيد.

46 - والتطبيقات الفضائية قيِّمة لرصد مصائد الأسماك، والسواحل التي تحمل خصائص المحيطات، والتلوث. وفي هذا الصدد، تتضمن خطة عمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشأن التطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة (2018-2030)[39] عدة إجراءات مقترحة تشجع على دعم رصد وتبادل المعلومات عن خصائص المحيطات. وتكتسي هذه التطبيقات أهمية خاصة بالنسبة لبلدان مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية، التي كثيرا ما يتجاوز حجم مناطقها الاقتصادية الخالصة مجموع مساحاتها الأرضية. بيد أن هناك تحديات تواجه الوصول إلى هذه البيانات منها مدى توافر خبراء مكانيين مهرة لإجراء التحليل؛ ومدى استبانة البيانات الساتلية، التي قد تكون في بعض الأحيان متدنية للغاية بحيث يتعذر رصد بعض خصائص المحيطات رصدا فعالا؛ وعدم توافر بعض البيانات، مثل بيانات الرادار، في الظروف التي لا ترصد فيها السواتل مناطق المحيطات.

47 - ويعد تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات أمرا بالغ الأهمية لتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. وتعتمد الإجراءات المتخذة لتحقيق صحة المحيطات وقدرتها على الصمود وإنتاجيتها على فهم علمي لأوجه التآزر بين السياسات والمفاضلات بين الهدف 14 والأهداف الأخرى ومع أدوات السياسة العامة الدولية الأخرى ذات الصلة. ويمكن تيسير كل من إجراءات السياسة العامة وقياس التقدم المحرز في جميع أهداف التنمية المستدامة من خلال الجهود الرامية إلى تعزيز توافر البيانات وجودتها، مع الحاجة إلى مزيد من الدعم والموارد في هذا المجال.

رابعا - الشراكات القائمة

48 - اعترافا بالروابط القائمة بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى، تعزز مختلف الشراكات الجهود التآزرية الرامية إلى تحقيق الأهداف والغايات التي يؤثر بعضها على بعض باتباع نهج متكامل. ولا يقصد بقائمة الشراكات الوارد بيانها أدناه أن تكون شاملة. والهدف من ذلك هو تسليط الضوء على الشراكات التي تدعم مجموعة متنوعة من الأهداف التي يمكن أن تساعد في تحقيق الهدف 14.

49 - وهناك شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين أقيمت بغرض الاستفادة من أوجه التآزر. ويشمل ذلك برنامج الابتكار المشترك لطاقة البحار في الشمال في هولندا، الذي ينشئ تحالفا من الشركات والمنظمات البحثية لدراسة واستغلال أوجه التآزر بين أنشطة الطاقة المتجددة والأحفورية في عرض البحر. وعلاوة على ذلك، يمكن للشراكات القائمة بين الصناعات والكيانات الأخرى أن تطوِّر وتتقاسم أفضل الممارسات، على النحو المبين مثلا من خلال الائتلاف من أجل إنشاء بنى تحتية قادرة على الصمود في وجه الكوارث. وقد أطلق هذا الائتلاف في قمة العمل المناخي لعام 2019، وهو ائتلاف متعدد البلدان ومتعدد أصحاب المصلحة يهدف إلى تعزيز تبادل المعرفة وتقديم الدعم الفني للبلدان بشأن تنفيذ البنية التحتية القادرة على مواجهة الكوارث وتغير المناخ. ومع تزايد الحضرنة في العالم، من الأهمية بمكان ضمان

(39) انظر www.unescap.org/sites/default/d8files/knowledge-products/3rdMC-SASD-Plan-of-Action.pdf.

أن تكون الاستثمارات الجديدة، بما في ذلك في المدن الساحلية، واعية بمخاطر المناخ والكوارث وألا تولد مخاطر أو مفاضلات جديدة مع تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة.

50 - وتتسم الشراكات المتعددة القطاعات التي توفر التوجيه السياسي والدعم التقني للدول الأعضاء من خلال العمليات الحكومية الدولية بنفس القدر من الأهمية. وقد أنشئ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية بوصفه آلية حكومية دولية فريدة من نوعها بغرض التصدي للتلوث البري المنشأ. والغرض من برنامج العمل العالمي، الذي يستضيفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، هو حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها من التلوث البري المنشأ، مثل مياه الصرف الصحي، والتغيرات المادية، وتدمير الموائل، والمغذيات، وتحريك الرواسب، والملوثات العضوية الثابتة، والزيوت، والقمامة، والفلزات الثقيلة، والمواد المشعة. ويقدم البرنامج التوجيه التقني والسياساتي، من خلال الشراكات المتعددة القطاعات التالية المعقودة تحت مظلته: المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، والمبادرة العالمية للمياه المستعملة.

51 - ومنهاج العمل للإدارة من المصدر إلى البحر هو مبادرة لأصحاب المصلحة المتعددين مع شركاء رئيسيين من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومؤسسات البحوث، مما يساعد خبراء المياه العذبة والسواحل والبحار على المساهمة في توليد المعارف العالمية بشأن أوجه الترابط بين المصدر والبحر، والاتصال والمشاركة في المشاريع التعاونية، وتعزيز أفضل الممارسات، واتخاذ إجراءات تعاونية لتحسين إدارة الروابط بين الأراضي والمياه والسواحل والبحار.

52 - وقد أتاح عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة فرصا لإقامة شراكات جديدة. فعلى سبيل المثال، وضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ برنامجا إقليميا للعقد لدعم تنفيذ العقد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وبالتعاون مع اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تدعم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اجتماع النواب المعنيين بالبيئة والفريق العامل المعني باستدامة المناخ في سبيل تيسير المفاوضات التي تركز على تعزيز الحلول القائمة على المحيطات لتغير المناخ من خلال تعزيز التعاون في مجالات العلم والبحث والابتكار.

53 - وستضع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة العمل الخاصة بالبحر المتوسط واللجنة الاقتصادية لأوروبا مشروعا مشتركا بشأن تعزيز تبادل المعارف والخبرات الإقليمية للحد من النفايات في منطقة البحر الأبيض المتوسط. والهدف من المشروع هو إجراء تقييم إقليمي لمدى فعالية الحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والحلول القائمة على التكنولوجيا البسيطة التي تم تنفيذها في بلدان مختارة من منطقة البحر الأبيض المتوسط، بهدف استخدامها على نطاق واسع في الحلول المتبعة والجهود المبذولة للحد من النفايات. والنتيجة المتوقعة هي تعزيز القدرات التقنية لصانعي القرار وأصحاب المصلحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط لتحقيق الحد من النفايات وتعزيز الحوار بين المناطق والبلدان المتاخمة لحوض البحر الأبيض المتوسط بهدف التقدم نحو اقتصاد أكثر دائرية مع المساهمة في القضاء على الفقر، لا سيما بين النساء والمجتمعات المهمشة.

54 - وقد اشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في مختلف الأنشطة والمشاريع المتصلة بالمحيطات، بما في ذلك مشروع غو بلو (Go Blue

Project)، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى النهوض بجدول أعمال الاقتصاد الأزرق في جميع أنحاء المنطقة الساحلية في كينيا. ومن الأمثلة الأخرى في هذا الصدد التعاون المستمر من خلال الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية والمدن الحكيمة في مجال إدارة النفايات بشأن تقييم نفايات المدن، باستخدام أداة Waste Wise Cities Tool، وهي عبارة عن دليل لتقييم أداء إدارة النفايات الصلبة البلدية في المدينة من خلال رصد مؤشر هدف التنمية المستدامة 11-6-1، في أكثر من 50 مدينة. ويوفر ذلك بيانات رئيسية للأهداف 14 و 11 و 12 من أهداف التنمية المستدامة يُسترشد بها قوائم جرد المصادر الوطنية للقمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية التي وضعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل وضع خطط عمل وطنية.

55 - ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا، من خلال الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، بتطوير منصة رقمية للشراكة العالمية، ومركز بيانات على الإنترنت ومركز جامع، بهدف الجمع بين جميع أصحاب المصلحة الذين يركز عملهم على القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية. وتوفر المنصة، التي يستطيع الشركاء العمل فيها معا لإيجاد حلول للقضايا العالمية الملحة وللنهوض بها، فرصة فريدة لتبادل المعارف والخبرات.

56 - وقد أنشأ موئل الأمم المتحدة شراكة حكيمة في مجال إدارة النفايات بهدف الجمع بين الشركاء لتقديم منتجات ومشاريع متوائمة من أجل زيادة الوعي وتعزيز التنسيق والتعاون بين المنظمات ذات الصلة وبناء القدرات وتوفير الأدوات اللازمة والدعم المتكامل للمدن والبلدان في إنشاء إدارة مستدامة للنفايات الصلبة البلدية ومنع تسرب المواد البلاستيكية وتطوير اقتصاد دائري، وهو ما سيساعد في تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة عن طريق الحد من تلوث المحيطات، بما في ذلك القمامة البحرية، الناجم عن مصادر برية. وتقوم السلطة الدولية لقاع البحار جنبا إلى جنب مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، منذ عام 2018، بتنفيذ مشروع مبادرة النمو الأزرق السحيق العمق، الذي كان في بادئ الأمر عبارة عن التزام طوعي سُجِّل خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيطات لعام 2017. ويهدف المشروع إلى كفالة وجود هياكل وآليات الإدارة اللازمة في ثلاث دول جزرية صغيرة نامية في المحيط الهادئ (كيريباس وناورو وتونغا) وإقليم واحد في المحيط الهادئ (جزر كوك) فيما يتعلق برعاية الأنشطة في المنطقة الدولية لقاع البحار من أجل مساعدة تلك الدول والأقاليم على الامتثال لالتزاماتها الوطنية والدولية مع تقدم أنشطة قاع البحار. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم السلطة، بالشراكة مع طائفة من أصحاب المصلحة من الأوساط الأكاديمية والحكومات والمجتمع المدني والصناعة، بتنفيذ مشروع "المرأة في بحوث أعماق البحار" لدعم مشاركة وقيادة نساء من أقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية في مجال علوم وتكنولوجيا أعماق البحار.

57 - ولتيسير الشراكات الرامية إلى تنمية القدرات، كانت المنظمة البحرية الدولية أول وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تضفي الطابع المؤسسي على لجنة التعاون التقني التابعة لها، وهي هيئة تواصل الإشراف على برامج ومشاريع المنظمة البحرية الدولية لبناء القدرات. ويساعد البرنامج المتكامل للتعاون التقني، وهو إطار يضم البرامج الإقليمية والعالمية، البلدان النامية على تنفيذ القواعد والمعايير البحرية الدولية.

58 - وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مع الفريق المعني برصد الأرض من خلال فريقها الاستشاري المعني بجزر المحيط الهادئ ومبادرات الكوكب الأزرق التابعة للفريق المعني برصد

الأرض من أجل تقديم حلول تقنية للتطبيقات الفضائية إلى الحكومات لمعالجة موارد المحيطات. وأنشئت أفرقة عاملة للتركيز على القمامة البحرية، والشعاب المرجانية، ومصائد الأسماك، والانسكابات النفطية، والسرغس، وعدة مجالات أخرى.

59 - وفي كانون الثاني/يناير 2020، أطلقت منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع مؤسسة إلين ماك آرثر، مبادرة الحد من المواد البلاستيكية في السياحة العالمية من أجل معالجة التلوث بالمواد البلاستيكية ودعم أصحاب المصلحة في السياحة في التحول نحو اقتصاد دائري للمواد البلاستيكية. ويستند هيكل المبادرة إلى رؤية والتزامات مشتركة للقضاء على المواد البلاستيكية غير الضرورية والتي تطرح مشاكل؛ والابتكار لضمان أن تكون المواد البلاستيكية التي تظل قيد الاستخدام قابلة لإعادة الاستخدام أو إعادة التدوير أو قابلة للتحلل العضوي؛ وتداولها للحفاظ على المواد البلاستيكية في سلسلة القيمة وخارج البيئة.

60 - ويساعد التعاون الدولي الشامل لعدة قطاعات على تيسير أوجه التآزر بين أهداف التنمية المستدامة والغايات المندرجة في إطارها. فعلى سبيل المثال، تمثل مبادرة الشفافية في مجال إعادة تدوير السفن منبرا إلكترونيا ييسر أوجه التآزر بين الأهداف 14 و 12 و 13 حيث يتبادل مالكو السفن المعلومات عن النهج التي يتبعونها إزاء إعادة تدوير السفن استنادا إلى معايير الكشف المحددة مسبقا التي وضعها أصحاب المصلحة الرئيسيون في هذا القطاع. ويمكن لأصحاب البضائع والمستثمرين الوصول إلى هذه المعلومات من شركات مختلفة للمساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركات التي اختاروا القيام بأعمال تجارية معها.

61 - وشبكة رصد التنوع البيولوجي البحري هي عبارة عن شبكة من الممارسين تعزِّز فهم التنوع البيولوجي البحري وتنسِّق رصد التغيرات المرتبطة به مع مرور الوقت من خلال الملاحظات العلمية، ومن ثم تسهِّل حفظ النظم الإيكولوجية واستدامتها وممارسات الإدارة الجيدة. وتعمل الشبكة، التي تشارك في الربط بين جهود البحث والرصد الوطنية والدولية القائمة، مع المجتمع الدولي لتعزيز عمليات جمع الملاحظات الخاصة بالتنوع البيولوجي.

خامسا - المجالات المحتملة لإقامة شراكات جديدة

62 - من الأهمية بمكان إقامة شراكات جديدة وتوسيع نطاقها لمعالجة أوجه التفاعل وإيجاد أوجه تآزر عند تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة. وسلطت التقارير الضوء على المجالات التالية باعتبارها أساسية لإقامة شراكات جديدة محتملة.

63 - وفيما يتعلق بالعلاقة بين المناخ والتنوع البيولوجي والمحيطات، ثمة حاجة إلى بناء وتسريع الزخم حول العلاقة في العمليات الدولية، مثل مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيطات لعام 2022. ويتيح المؤتمر المعني بالمحيطات على وجه الخصوص فرصة رئيسية لزيادة بلورة الشراكات التي تعالج الروابط القائمة بين المحيطات والمناخ من منظور التنمية المستدامة. وثمة حاجة أيضا إلى الزخم لبناء عمليات شاملة وتشاركية اجتماعيا من أجل توسيع نطاق تطبيق الحلول المستمدة من الطبيعة، مثل حماية واستعادة موائل الكربون الأزرق وإنشاء مناطق بحرية محمية ومناطق بحرية مدارة محليا تبني القدرة على الصمود ويمكن تكييفها مع ظروف المحيطات المتغيرة.

64 - وفيما يتعلق بالتلوث البحري بالمواد البلاستيكية، فإن قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة 14/5 بشأن إنهاء التلوث بالمواد البلاستيكية ووضع صك دولي ملزم قانونا في هذا الصدد بحلول عام 2024، وهو الصك الذي اعتمدته الجمعية في 2 آذار/مارس 2022، سيتيح فرصا للعديد من الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة للالتقاء لدعم كل من وضع الصك وتنفيذه.

65 - ويمكن أن يسهم جمع البيانات المتصلة بالمحيطات وتبادلها وتحديثها، فضلا عن الوصول إليها لاستخدامها في عملية صنع القرار والرصد، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 14 و 9 و 10. ولا يزال هذا الأمر يمثل أولوية عليا بالنسبة لمعظم البلدان. فالشراكات القائمة مثلا بين اللجنة الإحصائية واللجان الإحصائية الإقليمية وبين الكيانات الإحصائية داخل منظومة الأمم المتحدة وتلك التي تتصدر عملية وضع السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي، يمكن أن تعبئ معا الموارد المالية والبيانات كي يُسترشد بها على نحو أفضل في عملية التنفيذ على الصعد الإقليمية والوطنية والمحلية.

66 - وسيساعد الحوار الوطني المنتظم بين الإدارات الحكومية وأصحاب المصلحة بشأن كيفية تفاعل السياسات والإجراءات لتحقيق كل أهداف التنمية المستدامة - أو العديد منها - على وضع سياسات أفضل. وقد أنشأت بعض البلدان أفرقة عاملة وطنية أو آليات مماثلة للحوار الشامل لعدة قطاعات بشأن أهداف التنمية المستدامة. وتضم هذه الأفرقة العاملة أعضاء من مختلف الإدارات الحكومية التي تنفذ سياسات بشأن جملة أمور منها تغير المناخ، والتنمية الاقتصادية المستدامة، والمحيطات، ومصائد الأسماك، والمسائل الجنسانية، والحد من الفقر، والصحة البشرية، فضلا عن أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص. ويمكن لأعضاء الأفرقة العاملة معا تقييم أوجه التآزر والمفاضلات من أجل تجنب العواقب السلبية غير الضرورية مثل الآثار التي يمكن تجنبها على النظم الإيكولوجية البحرية الناجمة عن التنمية الاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للجهود الرامية إلى زيادة الدراية بأمور المحيطات أن تساعد واضعي السياسات على التوصل إلى فهم أفضل للروابط بين صحة المحيطات وقدرتها على الصمود وإنتاجيتها والفرص التي تتيحها.

67 - وستواصل التكنولوجيا تعزيز الروابط بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى، بوسائل منها نقل التكنولوجيات المناسبة إلى جانب بناء القدرات والتمويل على النحو المتوخى في الغايات 17-3 و 17-6 و 17-7 و 17-9. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تشمل التكنولوجيات المصممة لخفض نفايات المحيطات على نحو مشترك وتعزيز الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك شباك ومعدات الصيد القابلة للتحلل الأحيائي والقابلة للتتبع والتي يمكن استخدامها للقضاء على معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المهملة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توفير الفرص التعليمية للشباب والنساء في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار سيساعد على بناء الجيل القادم من العلماء ومعالجة مسألة المساواة بين الجنسين، ومن ثم التأثير على الغايتين 5-ب و 8-6.

68 - ويمكن للتعاون الطويل الأجل في مجال البحث العلمي الذي يشمل بناء القدرات بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب أن يساعد على تعزيز قدرة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك البلدان النامية غير الساحلية، على المشاركة الفعالة في جميع ميادين العلوم والتكنولوجيا البحرية، في المناطق البحرية الوطنية والدولية على السواء. ويكتسي التعاون العالمي والإقليمي ودون الإقليمي لتعزيز الإدارة الشاملة للمحيطات أيضا أهمية كبرى لا لتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل ولتحقيق أهداف أخرى أيضا.

سادسا - استنتاجات

69 - لضمان حفظ المحيطات ومواردها واستخدامها على نحو مستدام وتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، لا بد من أن تحدَّد بصورة منهجية القطاعات والمجالات التي ينبغي فيها الاستفادة الكاملة من أوجه التآزر. وبالإضافة إلى ذلك، يجب استخدام المعرفة العلمية وخيارات السياسة العامة القائمة على الأدلة لتحسين تحليل المفاضلات بين الهدف 14 وغايات الأهداف الأخرى. ويجب تسخير الموارد المالية والتكنولوجية من خلال الشراكات القائمة بين أصحاب المصلحة المتعددين والشراكات الشاملة لعدة قطاعات من أجل التصدي على نحو أفضل للتحديات التي تواجه تعزيز الروابط بين الهدف 14 والأهداف الأخرى.

70 - وتمثل الاستفادة من أوجه التآزر مع تجنب المفاضلات تحديا كبيرا، ولكنها تتيح أيضا فرصة للمضي قدما في تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى من خلال الحلول المتكاملة التي تدعو إليها الدول الأعضاء. وأقيمت شراكات فيما بين الدول الأعضاء، وكيانات منظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمنظمات الحكومية الدولية العالمية والإقليمية الأخرى لتيسير التعاون الشامل لعدة قطاعات، واتساق السياسات، والتنسيق بين الوكالات على مختلف المستويات. ومع ذلك، لا يزال يتعين سد العديد من الثغرات. وهناك حاجة إلى مزيد من التحليل المنهجي والتثقيف والتوعية بشأن الروابط بين أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب بيانات لرصد التقدم المحرز والمفاضلات المحتملة والإبلاغ عنها. وسيساعد العلم والتكنولوجيا والابتكار جنبا إلى جنب مع الأطر المؤسسية والقانونية للحكم الرشيد في معالجة أهداف متعددة من خلال نهج متكامل.

سابعا - أسئلة إرشادية

71 - يمكن استخدام الأسئلة الإرشادية التالية لإثراء الحوار:

(أ) كيف يمكن للسياسات والاستراتيجيات والأطر القانونية الوطنية أن تعالج بفعالية أوجه التآزر بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى والمفاضلات المحتملة؟

(ب) كيف يمكن للعمليات الحكومية الدولية والمنظمات والمؤسسات الدولية أن تعزز الاتساق والتآزر في الإجراءات الرامية إلى تعزيز حفظ المحيطات وإدارتها عبر مختلف أهداف التنمية المستدامة، مثل الاتساق والتآزر بين الهدفين 14 و 2 أو بين الأهداف 14 و 8 و 9؟

(ج) ما هي الإجراءات المطلوبة، من حيث الاستفادة من أوجه التآزر مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى، لضمان التنفيذ المستمر والموسع لغايات الهدف 14 التي كان من المقرر أن تبلغ موعدها النهائي في عام 2020؟

(د) كيف يمكن استخدام وتطوير العلم والتكنولوجيا والابتكار لتحديد المجالات الحاسمة لتحقيق أقصى قدر من التآزر بين أهداف التنمية المستدامة، وكيف يمكن ترجمتها على أفضل وجه إلى سياسات، أو كيف يمكنها أن تدعم تلك السياسات؟

(هـ) كيف يمكن استخدام العلم لرصد تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة بطريقة تعزز الشفافية؟

(و) كيف يمكن استخلاص الفائدة من الاقتصادات القائمة على الإدارة المستدامة للمحيطات بالنظر إلى الروابط القائمة مع أهداف التنمية المستدامة الأخرى؟

(ز) كيف يمكن إعادة البناء بشكل أفضل بعد الجائحة، وتحديد مسار التعافي الأزرق والأخضر، في ضوء الروابط القائمة بين الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والأهداف الأخرى؟